ومالي لا اجود بدمع عيني ، وهابيل تضمنه الضريح
اراضرب الحياة علي غما ، فهل انا من حياتي مستريح
وجاورنا غدا وليس يفنا ، لعين ما يموت فتستريح

فاجابه ابليس بشعر

تنوح علي الذي بارى وعلما ، وفي الفردوس ضاق بك فسيح
فما زالت مكايدتي ومكري الي ان فاتك الثمن الربيح

قال ثم حمل ولده هابيل علي عاتقه وهو يبكي ثم غسله ودفنه وبكا عليه هو وحوى اربعين يوما ثم اوحى الله اليه يا ادم كف عن بكائك فاني ساهب لك غلاما زكيا يكون ابا النبيين والمرسلين فذهب الحزن عنهما فاجتمعا في ليلة الجمعة فحملت حوى بشيث فلما وضعته راته علي صورة هابيل لايغادر منه شيا فسمته هبة الله فجاءت الملايكة الي ادم وبشرته بشيث فلما ترعرع بعث الله له قضيبا من سدرة المنتهي وكان علي شيث شامة بيضا عن يمينه فرزقه الله اولادا في حياة ابيه ادم عليهما السلام

ذكر وفاة ادم قال وهب ولما تناهي ادم في غرس الاشجار وحرث الاراضي وعمرة الارض اقتربت وفاته اوحي الله اليه يا ادم قد اقترب اجلك فاوصي الي ولدك شيث وكان شيث يوميذ ابن اربعماية سنة فقال ادم يارب وما الموت قال اكتم الذي كتبته علي جميع خليقتي وهو اشد مرارة من السم القاتل وهو يذهب النضارة من الوجه والكلام والجسد حتي يعود الجسد طينا كما كان ثم ابعثك وذريتك واجازيكم علي قدر اعمالكم قد سبق القول مني يا ادم اني لاذيقن الموت كل شي خلقته ولاذيقن الموت الموت فصاح ادم صيحة عظيمة فاجابته الارض يا ادم ان الله تعالي حين اخذ قبضتك مني ان يرد كل عرق مني آلي موضعه فاخذه الفزع من الموت قال وهب وان الله تعالي لما اخذ الميثاق علي ذرية ادم وعرضهم عليه وجعل ينظر الي كل واحد منهم فراي واحدا منهم نوره يسطع فقال يارب من هذا من اولادي قيل له هذا ولدك داود قال يارب كم قسمت له من العمر قال ستين سنة قال يارب وكم قسمت لي قال الف سنة قال يارب اني قد وهبت له من عمري اربعين سنة فقيل له تفعل ذلك قال نعم فشهدت عليه الملايكة وكتب عليه العهد فلما اوحي الله تعالي الي ادم باقتراب اجله قال اني لم استوفي في عمري قال له انت وهبت لولدك داود من عمرك اربعين قال ادم ما فعلت ذلك قط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)